

02 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرؤاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين مشاهدينا الكرام في كل مكان نحبيكم بتحية الاسلام الخالدة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

اهلا ومرحبا بكم هنا في الاكاديمية العلمية اكااديمية العلم والنور والعطاء في هذا الدرس المبارك شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يسرنا باسمكم جميعا ان ارحب بشيخنا الاستاذ الدكتور عبد الرزاق - [00:00:17](#)

لم يحسن البدر عضو هيئة التدريس بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية باسمكم جميعا نرحب بشيخنا الفاضل واهلا وسهلا بكم فضيلة الشيخ حياكم الله اهلا بكم وبجميع المتابعين معنا لهذا الدرس وسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته - [00:00:34](#)

ويتمد ترحيبنا كذلك الى الاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة. ونرحب كذلك بالاخوة الذين حضروا معنا هنا في الاستوديو جزاهم الله خيرا على حضورهم وتفاعلهم. مشاهدينا دائما وابدا نرحب باسئلتكم وتفاعلهم مع البرنامج على هواتف البرنامج التي تظهر - [00:00:55](#)

امامكم تباعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكاديمي دوت نت. كلنا شوق الى ان نسمع من شيخنا الكريم استفتاح هذا الدرس المبارك وان يبدأ شرح هذا الكتاب المبارك فنترك المجال لشيخنا الكريم ليتفضل مشكورا مشكورا - [00:01:15](#)

جزاك الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:01:34](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين نسأل الله جل وعلا ان يمن علينا اجمعين بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:01:53](#)

وان يهدينا سواء السبيل وان يلهمنا رشد انفسنا انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب في درسنا الماضي معاشر الاخوة الكرام كان الحديث عن سبب اه وجود الشرك وسبب ترك الدين - [00:02:11](#)

الا وهو الغلو في الصالحين وفي هذا الباب المصنف رحمه الله ايضا يتحدث عن الموضوع نفسه من جهة التعلق بالقبور قصدها للعبادة وتحري العبادة عندها والعكوف عندها لان هذا ذريعة من ذرايع الشرك ووسيلة من وسائله - [00:02:31](#)

ولهذا جاءت الشريعة الاسلامية بالتحذير والنهي عن قصد عبادة الله تبارك وتعالى عند القبور وتحريها عند القبور لان هذا وسيلة مفضية الى الشرك بالله تبارك وتعالى وعبادة المقبورين من دونه عز وجل - [00:03:01](#)

والحديث عن هذا الموضوع الذي هو موضوع درسنا هذا اليوم يكون بعد سماعنا لتقرير الشيخ رحمه الله نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ في الصحيح عن عائشة ان ام سلمة ذكرت - [00:03:25](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك - [00:03:50](#)

اولئك شرار اولئك شرار الخلق عند الله مكمل يا شيخ؟ نعم هنا يقول المصنف رحمة الله عليه باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - [00:04:10](#)

قوله ما جاء اي في نصوص الشرع من كلام الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام واحاديثه المباركة صلوات الله وسلامه عليه المشتملة

على التغليب اي النهي عن هذا الامر بغلظة وشدة - [00:04:32](#)

لانه امر خطير وخطره عظيم وضرره جسيم ولهذا عندما ننظر في الاحاديث التي ساقها المصنف رحمه الله في هذا الباب نجد انها فيها تغليب ليس مجرد نهى بل في بعضها اللعن - [00:04:51](#)

وفي بعضها وصف من يفعلون ذلك بانهم شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى فالنصوص التي جاءت في هذا الباب جاءت مشتملة على التغليب الشديد على من فعل هذا الامر ولهذا قال المصنف رحمه الله باب ما جاء من التغليب في من عبد الله عند قبر رجل صالح -

[00:05:11](#)

عبد الله عند قبر رجل صالح اي تحرى العبادة عند قبره يذهب عند القبر ويتحرى العبادة عنده ويقول في نفسه العبادة عند القبر

اخرى والدعاء آآ يستجاب والقيام بالطاعة افضل - [00:05:37](#)

فيذهب عند القبر ويتحرى العبادة عنده عند قبر الرجل الصالح فجاءت نصوص كثيرة في السنة في التحذير من هذا الامر بشدة

والالفاظ التي في وردت في ذلك فيها غلظة على من يفعل ذلك لعن واخبار انهم من شرار الخلق - [00:06:01](#)

عند الله تبارك وتعالى الى غير ذلك مما سيمر معنا في الاحاديث التي ساقها المصنف رحمه الله في هذه الترجمة قال فكيف اذا عبده

يعني اذا كانت النصوص جاءت بنهي مغلظ وشديد - [00:06:24](#)

في حق من تحرى عبادة الله سبحانه وتعالى خالصة عند القبر فكيف بمن يذهب لا لا عند قبر الرجل الصالح ليعبد صاحب القبر من

دون الله فلا شك ان الامر - [00:06:43](#)

اه اعظم والجرم اشنع وهنا نلاحظ امرين الامر الاول الذي جاء اه وساق المصنف في هذه الترجمة الدالة عليه تحري العبادة وقصد

العبادة عند قبر رجل صالح والسبب في ذلك والعلة لانه وسيلة - [00:07:00](#)

من وسائل الشرك وذريعة من ذرائعه وذريعة من من ذرائعه والامر الثاني عبادة صاحب القبر. ولهذا قال فكيف اذا اذا عبده فكيف اذا

عبده ذريعة الشرك ووسيلته تحري العبادة عند عند القبور - [00:07:23](#)

وقصد القبور لفعل العبادة عندها وهنا يأتي على آآ على الناس اشياء من الشيطان ومن دعة الباطل يزينون لهم هذا الامر بانها ابرك

او افضل او انفع او ان الدعاء احرى بالاجابة في تلك البقاع وتلك الاماكن - [00:07:49](#)

ولهذا يحصل من بعض الناس انه يخشى عند القبر وفي تحريه للعبادة عند القبر خشوعا لا يكون منه في بيوت الله وفي الاسحار في

الاوقات والامكنة الفاضلة وهذا كله من تزيين الشيطان - [00:08:11](#)

وتزيين دعة الباطل والضلال هذه الترجمة عقدها المصنف رحمه الله التحذير من وسيلة من وسائل الشرك وذريعة من ذرائع الشرك

وهي تحري اه العبادة او قصد العبادة عند قبر رجل صالح. نعم. لان هذا الامر يفضي بالناس الى عبادة اه اه القبور وعبادة اهلها من

دون - [00:08:32](#)

الله عز وجل ومن المعلوم ان حب الناس لاهل الصلاح واهل الخير واهل الفضل آآ يؤدي بالبعض الى الغلو كما مر معنا في الترجمة

السابقة والدرس الماضي يؤدي بالناس الى الغلو والمغالاة - [00:09:03](#)

فيهم هذا الحب ان لم يضبط بضوابط الشريعة وقيود الكتاب والسنة ينفلت الزمام من الانسان فيقع في انواع من الاباطيل وانواع

من اه الاضاليل يجني بها على نفسه وعلى دينه وعلى عقيدته - [00:09:24](#)

وعلى عبادته لربه تبارك وتعالى هنا اورد المصنف رحمة الله عليه حديث عائشة في قصة مجيء ام سلمة اه زوج النبي صلى الله عليه

وسلم ورضي الله عنها وجاء في بعض الروايات ان ام سلمة وام حبيبة - [00:09:45](#)

اه حكيتا للنبي عليه الصلاة والسلام ما شاهدتاه في ارض الحبشة اه في الكنائس والكنائس هي الاماكن التي يقيم فيها اه

النصارى عباداتهم اه تسمى كنيسة شاهدت ام سلمة وكذلك ام حبيبة - [00:10:08](#)

في كنائس اولئك ان انهم شهدوا تصاوير لتصاوير لاشخاص وضعت داخل الكنيسة يعني تماثيل يا شيخ؟ تماثيل لاشخاصهم على

هيئتهم بحيث ان ان انه اذا رأى الانسان هذا التمثال يذكر فلان لانه على صورته. ينحت اه يعني الحجر - [00:10:34](#)

بحيث تكون صفة الحجر مثل صفة الشخص الذي اه نحت هذا الحجر على صفته فكانوا اه اذا مات قال عليه الصلاة والسلام اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح تكمل لي الحديث؟ طيب - [00:11:00](#)

اه اذا مات اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد طالع بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك فيه تلك الصور لاحظ المخالفتين - [00:11:21](#)

لاحظ هنا مخالفتين المخالفة الاولى آ بنوا على قبره مسجدا لماذا يبنون على قبره مسجدا ليكون مكانا تتحرى فيه العبادة يقولون هذا شخص مبارك وشخص فاضل وعبد صالح فيبنون على قبره مسجدا - [00:11:39](#)

من اجل ان يتحروا العبادة عند هذا القبر قبر الرجل الصالح. مسجد يا شيخ يعني كنيسة مسجد اي مكان للعبادة ايا كان. مكانا لاقامة العبادة. هم فالمسجد المسجد هو المكان الذي - [00:12:02](#)

تقام فيه العبادة والعبادة من المعلوم فيها ركوع وفيها سجود وفيها قيام وفيها جلوس هذه هيئات الصلاة اربع هيئات اما قيام او ركوع او سجود او جلوس وسميت المساجد مساجد لان اشرف حالات - [00:12:20](#)

المصلي سجوده اشرف حالاته هي السجود ولهذا سمي المكان والبنية التي تبنى للصلاة سميت مساجد لم تسمى مراجع ولا مجالس وانما سميت مساجد لان اشرف شيء او اشرف حالات من يصلي في المسجد هي السجود - [00:12:41](#)

فالمساجد هي الاماكن التي اه تقام فيها الصلاة تقام فيها الصلاة البناء الذي آ تقام فيه الصلاة قال الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:13:05](#)

فكان اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. لماذا ما هو السر؟ ما الحكمة عندهم في ذلك؟ قالوا لان هذا رجل صالح رجل مبارك رجل له منزلة عند الله سبحانه وتعالى فنحن نبني المسجد - [00:13:20](#)

هم على قبره من اجل ان نتحرى الصلاة في في هذه البقعة وفي هذه وفي هذا المكان. اضافة الى انهم يجعلون في هذه الاماكن تماثيل تماثيل لاولئك الاشخاص. هم فيكون المكان في نفس البقعة التي دفن فيها الرجل - [00:13:36](#)

وتوضع الصور التذكارية التي تذكرهم هذا الرجل الصالح والا فجمعوا بين فتنتين كما سيأتي عند المصنف فتنة القبور وفتنة التماثيل وكل منهما اه مدخل واسع وخطير جدا للوقوع في الشرك وعبادة هؤلاء المقبورين من دون الله ان يبنى على قبره - [00:13:55](#)

اه قبة او مسجد او مكان بحيث يعرف وايضا تزخرف وتنمق وتجمل وتحسن حتى تستهوي القلوب وتشد العوام والجهال فيقصودونها ويأتون اليها لقصد العبادة وتحري العبادة. يقول هذا مكان فلان وهنا دفن فلان. وهذا فيه ضريح فلان الصالح او الولي الصالح - [00:14:20](#)

يذهب اليها ويقصدها من اماكن ليتحرى العبادة عندها هؤلاء وصفهم النبي عليه الصلاة والسلام بانهم ماذا؟ شرار الخلق بانهم شرار الخلق عند الله ماذا فعلوا ماذا فعلوا آ بنوا على القبور مساجد وصوروا تلك الصور من اجل ماذا؟ من اجل تحري عبادة من - [00:14:44](#)

عبادة الله من اجل تحري عبادة الله عندها. يعني يا شيخ هم في الاساس مخلصين يسهم لله. هم في الاساس عندهم عندهم اخلاص وابتغاء وجه الله بالعمل ووصوروا هذه الصور وبنوا هذه المساجد حتى يتحروا عبادة الله عندها. اه - [00:15:08](#)

وهذا العمل هو ذريعة من ذرائع الشرك ووسيلة من وسائله آ اول الامر يا اول اول ما يبدأ بعبادة الله وتحري عبادة الله عز وجل عند هذه القبور ثم تأتي المرحلة الثانية لعبة صاحب الطيارة يعبد صاحب - [00:15:27](#)

بالقبر يعني اول ما يبدأ يتحرى عبادة الله عند ثم ينتقل الى ان يتوسل الى الله سبحانه وتعالى به وببركته وبركة البقعة. نعم. ثم يتحول الى ان يتجه الى نفسه صاحب القبر - [00:15:44](#)

يسأله ويستغيث به من دون الله سبحانه وتعالى ولهذا آ لعننا نتذكر هنا سؤال اخونا الدكتور ايهاب قال انه انه عنده آ عنده يعني من رفقائه فرقة يسألون النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة وفرقة يسألون الله ببركته - [00:16:04](#)

او بجاهه وكل من الصنيعين خطأ كل من الصنيعين خطأ آ الاول شرك وهو الثاني بدعة الاول شرك لانه سؤال لغير الله سبحانه

وتعالى ايا كان هذا هو الشرك بالله - [00:16:31](#)

والله جل وعلا قال في القرآن لنبيه عليه الصلاة والسلام ولا تدعو مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه وقال وقال الله له في القرآن لنبيه فلا تدعوا مع الله الها اخر - [00:16:48](#)

فتكون من المعذبين وقال الله له في القرآن ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. طيب. فكيف يتجه اليه هو عليه الصلاة والسلام بدعائه من دون الله. اما سؤال الله ببركته - [00:17:03](#)

ومثلا بجاهه وبذاته فنحن نعتقد ان له جاه وله مكانة وله منزلة لكن اين الدليل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الذي يسوغ هذا اه هذا العمل ولا دليل على ذلك الا احاديث ضعيفة لا تثبت مثل توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم هذا حديث لا اصل له - [00:17:21](#)

او احاديث صحيحة لكن فهمها آآ من يجوز ذلك على غير وجهها وعلى غير مقصودها وبابها على كل حال نعود الى حديثنا قال عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الخلق اولئك لان المخاطب امرأة - [00:17:46](#)

فاذا كان المخاطب امرأة نقول اولئك واذا كان المخاطب رجل يقال اولئك فقال لها عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الخلق عند الله لاحظ اه شرار الجمع الشرير وهذا فيه تغليظ كما وصف ذلك المصنف رحمه الله اولئك شرار الخلق عند الله اي هؤلاء اه من اهل الشر واناس - [00:18:07](#)

وهذا شأنهم عند الله انهم شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ لانهم تحروا اه تحروا العبادة عند القبر ببناء المسجد لان لان بناء المسجد هو من اجل تحري العبادة - [00:18:31](#)

اضافة الى وضع الصور التي اه قصدوا منها ان تذكرهم باشخاص اولئك ثم يتحول الامر الى الشرك ولو سألتكم هنا الان لماذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن هذين الامرين؟ التصاوير التذكارية - [00:18:49](#)

والابنية التي توضع على القبور ايا كانت وبأي صفة كانت لماذا نهى عليه الصلاة والسلام عن ذلك لانه ذريعة الى الشرك الى الشرك ووسيلة من وسائله. وسيأتي مزيد ايضاح لهذا الامر. نعم. طيب احسن الله اليكم. ويستمر المصنف فيقول - [00:19:06](#) هؤلاء جمعوا بين فتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. هؤلاء يعني من اه جاء الحديث عنهم اللي هم النصارى الذين رأتهم ام سلمة وام حبيبة في الحبشة قال قال هؤلاء جمعوا بين فتنتين - [00:19:25](#)

فتنة آآ القبور وفتنة التصاوير وهاتان الفتنتان هما اخطر الفتن التي تؤدي بالناس الى الوقوع في الشرك بالله وطمع التصاوير للرجاء للرجل للرجال الصالحين وطمع الابنية المشيدة والقباب ونحو ذلك على قبورهم لان هذا وذاك كله فتنة مؤدية بالناس الى الوقوع في الشرك - [00:19:43](#)

قال فهؤلاء جمعوا بين فتنتين فتنة التصاوير وفتنة آآ القبور وهذا الكلام آآ نقله المؤلف رحمه الله عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه في بعض كتبه وليكن هذا السؤال - [00:20:11](#)

لدرس اليوم بحث هذا النص اه من كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وبيان الموضع تحديدا الذي ورد فيه هذا الكلام لشيخ الاسلام رحمة الله عليه. طيب احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله - [00:20:27](#)

ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها. فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:20:43](#)

يحذر ما صنعوا ولولا ذلك ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. اخرجته ثم اورد المصنف رحمة الله عليه هذا الحديث حديث عائشة في الصحيحين اه في البخاري ومسلم - [00:21:02](#)

تقول رضي الله عنها لما نزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بالبناء المجهول واي نزل به الملائكة ما ملك الموت ومن معه من الملائكة لما نزل به اي نزل ملائكة ملك الموت - [00:21:22](#)

ومن معه لقبض روحه الشريفة صلوات الله وسلامه عليه وقد قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ولما مات قال ابو بكر كلمته

العظيمة المعروفة قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي - [00:21:43](#)

لا يموت هذه كلمة عظيمة جدا في ترسية التوحيد وتثبيت القلوب وبيان الامر قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات وان كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - [00:22:07](#)

تقول عائشة لما نزل به صلى الله عليه وسلم طفقا اي جعل يطرح اه خميسة على وجهه. الخميسة نوع من الكساء كان يغطي بها وجهه في لحظاته الاخيرة عليه الصلاة والسلام يغطي بها وجهه فاذا اغتم - [00:22:23](#)

اه يعني التنفس بسبب الغطاء كشفه عن وجهه ثم قال وهو في تلك الحال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فهذه كلمات قالها متى في اللحظات الاخيرة وهو في السياق عليه الصلاة والسلام - [00:22:43](#)

ونزل نزل الملائكة لقبض روحه في تلك اللحظات كان يقول هذه الكلمات لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم آ مساجد وسيأتي معنا في الحديث الذي بعده ان جندب رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس يعني خمس ليالي او ايام يقول هذا الكلام - [00:23:05](#)

فاذا فايامه الاخيرة تكرر حتى في اللحظات الاخيرة في السياق لعن اليهود والنصارى قال اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. هنا ما الحكمة من من هذا اللعن في اللحظات الاخيرة وفي الايام الاخيرة بل في الساعات والدقائق الاخيرة من من لحظاته في هذه الحياة ما الحكمة من ذلك - [00:23:30](#)

ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول يحذر مما صنعوا يعني انتبهوا يا امة الاسلام لا تصنعوا مثل ما صنع آ اليهود والنصارى بانبيائهم يحذر مما صنعوا يعني يحذر من ان تصنع امته - [00:23:54](#)

مثل ما صنع اولئك في في انبيائهم لعنة الله يقول واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله يقول عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:24:12](#)

تجد يحذر مما صنعوا يحذر مما صنعوا اي هذا من فقه عائشة رضي الله عنها تقول ان انه هذا اللعن الذي حصل في هذه اللحظات وايضا حصل آ في الايام التي آ قبلها بقليل - [00:24:26](#)

اه سمعه منه الصحابة رضي الله عنهم هذا اللعن الغرض منه والغاية منه تحذير الامة ان يصنعوا مثل ما صنع اليهود والنصارى طيب لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:24:43](#)

ما معنى اتخذوا قبور انبياء المساجد؟ هذا السؤال مهم جدا يجب على كل واحد منا ان يفهمه لان النبي عليه الصلاة والسلام لعن ماذا لعن من فعل ذلك وجاء في بعض الاحاديث قبور انبيائهم وصالحهم مساجد - [00:25:02](#)

ينبغي ان نفهم هذا الامر ينبغي ان نفهم ما معنى اتخاذ القبور مساجد لابد ان نفهم معنى اتخاذ القبور مساجد حتى ما يزل الانسان بفهوم خاطئة يروج لها دعاة الضلال ودعاة البعض - [00:25:19](#)

فاتخاذ القبور مساجد يشمل امرين يشمل امرين اتخاذه مساجد بان يبني المسجد على القبر او يدفن القبر في داخل المسجد بهذه الطريقة يكون القبر اتخذ مسجدا اما بان يبني المسجد على القبر يؤتى الى قبر رجل صالح او قبر نبي ويبني عليه المسجد -

[00:25:37](#)

او يؤتى بالقبر اي في مسجد لا قبر فيه ويدفن داخل المسجد هنا اتخذ القبر مسجدا والا لا اتخذ مسجدا لان المسجد مكان للعبادة وجعل في هذا المكان الذي في قبر هذا امر - [00:26:01](#)

ايضا يشمل امر ثاني وهو اه ان يقصد المكان لتتحري الصلاة فيه فاذا تحري الانسان الصلاة لاجل القبر؟ نعم في عند القبر يكون اتخذه ماذا؟ هم اتخذه مسجدا ولهذا جاء في الحديث وسنده ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:26:21](#)

آ الارض كلها مسجدا الا الى المقبرة والحمام الا المقبرة والحمام. في حديث اخر جعلت لي الارض مسجدا وطهورة فاينما ادركتك الصلاة فصل لو ادركتك الصلاة في مقبرة تصلي لا لا لانها مستثناة مثل ايضا لو ادركتك في حمام الحمام ليس مكان صلاة ارضه نجسة

- [00:26:44](#)

والمقبرة ليست مكان صلاة لماذا؟ لأنها لو صلي فيها فهذا ماذا بريئة الى الشرك ولهذا جاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لا اصلي في حمام ولا عند قبر - [00:27:12](#)

لا اصلي في حمام ولا عند قبر وجاء في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى انس يصلي وكان امامه قبر ما انتبه له فقال له يا انس القبر يا انس القبر مثل ما تقول انت لصاحبك يا فلان العقرب ولا يا فلان الحية تحذره من امر خطير ما تنبه له -

[00:27:29](#)

فكان هذا امر متقرر عند الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يتحرون الصلاة عند القبور. لماذا هذا السؤال يا اخوان مهم وانا اريد ان تركزوا معي وتتابعوا معي هذا الامر لماذا لا نصلي - [00:27:48](#)

عند القبر ولماذا لا لا نتحرى عند الصلاة عند القبر؟ لماذا جاء الحديث لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد لماذا هذا اللعن لماذا؟ يعني ما ما الحكمة من النهي والمنع من ذلك؟ ما ما الحكمة من ذلك؟ اظنها واضحة عندكم ذريعة اننا ذريع ذريعة من

ذرايع الشرك. نعم. لما يتخذ - [00:28:04](#)

مسجد يعني تتحرى العبادة عنده القلوب القلوب قريبة من حب الصالحين فيها فلما يتحرى العبادة عندها يزيد الامر والتفاعل عند القبر الى آآ التوسل الى ايضا مرحلة اخرى عبادته وهذا الذي يحصل هم هذا هو الذي يحصل فالنبي عليه الصلاة والسلام حمى حمى

التوحيد وسد - [00:28:29](#)

لكل ذريعة تفضي الى الشرك. فنهى عن الصلاة عند القبر وتحري العبادة عندها لانه بريئة تحرك في الانسان مع الوقت ومع الايام فيه او في غيره للوقوع في الشرك هذه هي الحكمة وهذه هي العلة - [00:28:54](#)

ولهذا لاحظ معي فائدة النهي عن الصلاة في الحمام لنجاسة ايش البقعة والنهي عن الصلاة في المقبرة لانه ذريعة لنجاسة الشرك نجاسة ايش الشرك لان هذا يفضي الى فهناك آآ خاف عليهم من من نجاسة البقعة وهنا ايضا خاف عليهم عليه الصلاة والسلام من

نجاسة آآ الشرك فمنع هنا - [00:29:13](#)

ومنع هنا فالعلة في النهي هي ماذا لانه ذريعة من ذراعي الشرك وهذا من نصح النبي عليه الصلاة والسلام لامتة هنا يأتي بعض الناس ويلبسون على العوام وسيأتي معنا عند المصنف يقول عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين - [00:29:43](#)

يأتي بعض الناس ويلبسون على العوام ويقولون ان مراد النبي عليه الصلاة والسلام بالنهي عن اتخاذ القبور مساجد لاجل نجاسة البقعة لاجل نجاسة البقعة ايش معنى هذا؟ يقولون لا يجوز لك حتى انا مرة في في في مجلس وكنا نتناقش مع شخص يعني نحب

ان نبين له الحق والخير في هذا - [00:30:05](#)

فيقول ويلمس جبهته يقول النهي يقول النهي هو ان تظع جبهتك على على القبر هذا هذا المقصود بالنهي لماذا؟ لان لان القبور هكذا يقول يقول لان وهذا موجود ايضا في كتب اهل الضلال يقول لان القبور فيها صديد - [00:30:30](#)

صديد ايش الاموات الصديد المتحلل من اموات ففيه نجاسة فالنهي خاص يقول بوضع الجبهة على على القبر لان فيه النجاسة من من الصديد المتحلل من هؤلاء الاموات. انا اطرح على هؤلاء ثلاث اسئلة - [00:30:53](#)

يجيب عليها السؤال الاول لو كانت المقبرة جديدة والقبر جديد الان دفن لم لم يتحلل بعد الان دفن اليوم دفن وجاء شخص يريد ان يصلي على على القبر بحيث انه يظع جبهته علي - [00:31:15](#)

هل يحل او لا يحل؟ هذا اول السؤال الثاني قبر قديم قبر قديم جدا وعلى قولهم تحلل وصديد وكذا فجاء الاسلام بسجادة متينة وضعها فوق القبر تقي من الصديق من هذا الصديد وصلى يجوز او لا يجوز - [00:31:34](#)

وسؤال ثالث اهم من هذه الاسئلة النبي عليه الصلاة والسلام قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء مساجد وجاء في الحديث ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء والانباء في القبور ما يقال فيهم - [00:31:56](#)

مثل هذا الكلام ولهذا يتبين لكم ان هؤلاء كيف انهم يقعون في خبط وخلط يفضي بهم الى امور شنيعة ولوازم شنيعة قد لا يلتزمون بها لكن هذا ومن المؤسف ان بعضهم يعني الف كتابا في استحباب - [00:32:16](#)

الصلاة استحباب هذا الامر استحباب بناء المساجد على القبور وقالوا كل هذه الاحاديث المراد ما تضع جبهتك على القبر. القبر. ولما يأتون يقولون للعوام والجهال ان ان اللعن الي في الحديث وقوله شرار الخلق المراد وضع الجبهة - [00:32:34](#) على على القبر يحرف العامي وتجد العامي يستمر على تحري الدعاء وربما يرتقي الى او يصل الى الى الى الشرك والى عبادة هذه القبور من دون الله سبحانه وتعالى وهو وهو لا يشمل في ظنه - [00:32:54](#)

اللعن الوارد في الحديث لانه ما وضع جبهته على القبر كما قال له آآ اولئك شيخ عبد الرزاق يعني امتدادا لما ذكرته من هذه النقطة المضلين العلماء المضلين او الدعاة مضلين نعم - [00:33:11](#)

هبة من الاردن سألت سؤال بهذا السياق اذا تأذن لي اطرحة تقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد يا فضيلة الشيخ ما نصيحتكم للذين يكونون علماء في بعض الدول - [00:33:25](#)

ومحسوبين على الاسلام وهم يبنون الاماكن والقبور بدعوى السياحة. نعم ويساعدون الناس على الذهاب الى تلك الاماكن وفيها المساجد ويذهبون آآ الناس الى الطواف والتعب عندها فارجوك وجه لهم النصيحة وجزاك الله - [00:33:35](#) خيرا انا اقول للجميع الموقف امام الله سبحانه وتعالى عظيم والمسألة خطيرة وليست مسألة يعني اه عادية او او سهلة او او الوعيد الذي ورد فيها اه امر يسير لا لعن وطرده من ابعاد رحمة الله وشرار - [00:33:51](#)

الخلق وسيأتي معنا في اخر الترجمة يقول عليه الصلاة والسلام ان شرار الخلق عند الله يوم القيامة من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد. الامر خطير جدا - [00:34:09](#)

ومن عنده علم وفقه في دين الله وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام يدرك هذا الامر ومع ذلك يعني امور محكمة واضحة يتركونها هؤلاء ويأتون لاناس للناس باشياء متشابهة يعني مثلا بعضهم في هذا - [00:34:25](#)

باب وانظر غرائب الاستدلالات يقولون الله يقول في القرآن الكريم مستدلين به على جوائز الامر يقولون الله قال في القرآن الكريم قال الذين قبلوا على امرهم لتتخذن لتتخذن عليهم مسجدا. اقرأ السورة من اولها من هم هؤلاء - [00:34:41](#)

اليس اصحاب الكهف اعتزلوا قومهم الذين يعبدون اه غير الله واذا اعتزلتموهم وما يعبدون آآ ان الله فاو الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم هم اعتزلوهم لانهم يعبدون غير الله - [00:34:57](#)

فكيف يحتج بقول هؤلاء؟ قال الذين قال الذين غلبوا على هذا فعل اهل الغلبة ليس فعلهم حجة بل جاء السياق اقرأه تجد السياق في الايات قبله كله يدل على انهم كانوا اهل عبادة لغير الله وهؤلاء فتية - [00:35:13](#)

قوما فكيف يستدل بفعلهم؟ طيب. ثم اذا نظرت الان الاية فيها قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا وحديث نبينا عليه الصلاة والسلام يشير الى تلك الاعمال في الامم السابقة يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور - [00:35:30](#)

انبيائهم وصالحهم مساجد فانظر الحديث على ماذا يدل هنا هل نقول هل يصلح ان نقول هذه شريعة لمن قبلنا وجاء الاسلام بنسخها هل يمكن ان تقال هذه الكلمة ما يمكن لان النبي عليه الصلاة والسلام لعن اولئك لو كانت شريعة لهم لم يلعنهم - [00:35:51](#)

لو كانت شريعة في الامم السابقة ما يلعنهم ولا يقول اولئك شرار الخلق فهذا دليل على ان هذا الامر منهى عنه في شريعة من كل الانبياء. نعم. كل الانبياء حموا حمى التوحيد ونهوا عن الشرك وحذروا اممهم طيب. من ذلك. طيب. اه عائشة رضي الله عنها -

[00:36:13](#)

قالت اه خشى ونعم يحذر مما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشى وفي رواية خشى خشى اي هو عليه والسلام وخشي اي خشى الصحابة رضي الله عنهم ان يتخذ مسجدا - [00:36:35](#)

فهذا الان كلام النبي عليه الصلاة والسلام في هذه اللحظات الاخيرة من حياته هو خشية ان ان يتخذ قبر مسجدا فحذر الامة ونهاها النهي العظيم وغلظ في الامر في اللعنات في اللحظات الاخيرة يلعب - [00:36:51](#)

اليهود والنصارى على على فعلهم هذا الامر يحذر الامة مما صنعوا فيجب ان يدرك خطورة الامر وان يعي الناس خطورة الامر والا يلبس عليهم بكلمات او باشياء او بشبهات واهية وتترك هذه النصوص المحكمة البينة عن رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

احسن الله اليكم - 00:37:11

شيخنا الفاضل قال المصنف رحمه الله ولمسلم ولمسلم الجندب ابن عبدالله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا كما كما - 00:37:32
اخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - 00:37:52

ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث وهذا الحديث يدل على فضيلة نبينا عليه الصلاة والسلام ومكانته العظيمة عند الله جل وعلا قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - 00:38:11

فالخلة له عليه الصلاة والسلام ولابراهيم الخليل عليه السلام والخلة هي اعلى درجات المحبة اعلى درجات المحبة. ولهذا الله سبحانه وتعالى يحب الصالحين يحب المؤمنين يحب التوابين يحب المتطهرين. كما في نصوص كثيرة - 00:38:27

لكن الخلة لابراهيم ولمحمد عليه الصلاة والسلام قال قال عليه الصلاة والسلام نعم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا نعم ولو كنت متخذا ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. لان الخلة التي اعلى درجات المحبة ليس في في - 00:38:49

النبي صلى الله عليه وسلم شيء من ذلك الا الله اما اه اه المحبة فهو لما قيل له من احب الناس اليك قال من الرجال؟ قال ابو بكر. قال ومن النساء؟ قال عائشة - 00:39:15

ومر معنا في في فضيلة علي رضي الله عنه اه لاعطين الراية غدا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فهو يحب عليه الصلاة والسلام. اما الخلة فليس في القلب مكان لانه ممتلئ - 00:39:28

اه حب الله اه عز وجل وهذا ايضا فيه فضيلة ابي بكر رضي الله عنه فضيلة ابو بكر الصديق لو كنت متخذا خليل خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وهذا من مناقبه - 00:39:44

وفظائله من الادلة العظيمة على انه خير الصحابة وافظلمهم. نعم. خير الصحابة وافظلمهم رضي الله عنه وارضاه ابو بكر الصديق وفظائله شهيرة وكثيرة. ويعرفها الخاص والعام من المسلمين الا من ازاغ الله بقلوبهم واعمى بصائرهم - 00:40:01

فجعلوا ابا بكر من اخس الناس بل نصوا على ان ان منزلته في النار اشد من منزلة ابليس بالله من ذلك وهذا نصوا عليه في في بعض كتبهم نعوذ بالله من الخذلان ومن من الزيغ ومن الانتكاس خير الامة وافضلها - 00:40:22

صديق الامة آآ يقال في في حقه مثل ذلك نعوذ بالله من من عمى القلوب وعمى البصائر قال ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ثم قال الا فلا تتخذوا نعم الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون -

00:40:43

وانبياء المساجد يتخذون قبور انبيائهم مساجد باحدى طريقتين كما اوضحت. اما بالبناء عليها بحيث تكون بناية. يتحرى عندها العبادة والدعاء والى اخره او بدون بناية لا بدون بناء يتحرى العبادة عندها اتخذها مسجد لان اي مكان صليت فيه مثل ما يمر في

الحديث جعلت هي الارض - 00:41:08

مسجدا حتى لو لم يكن مبني جعلت هي الارض مسجدا اذا صليت فهو مسجد لك. صليت فيه يعني مكان لسجودك وعبادتك. صحيح. فاذا اشمق قوله اتخذوا قبور انبياء في المساجد اما بالبناء - 00:41:33

او بماذا؟ او بذاتها او بتحرى العبادة عندها يتحرى العبادة عند آآ القبر. طلبا للبركة والتماسا للفضيلة او نحو ذلك يتحرى العبادة عند القبر يشمل ذلك قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. لاحظ شدة النص - 00:41:47

من النبي عليه الصلاة والسلام. قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد. هذا نهى ولا ما ولا ما هو؟ نهى. نهى لعظم الامر وشدة خطورته لم يكتفي بهذا النهي زاد ايضا قال فاني انهاكم - 00:42:09

فاني انهاكم عن ذلك فهو نهى من بعد نهى وتأكيده بعد تأكيد قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد الان حصل النهي لكن الامر جدا خطير فقال فاني انهاكم عن ذلك ويؤكد ذلك عليه الصلاة والسلام تأكيدا بعد تأكيد يدل على ان الامر جد خطير ولا يستهين به احد -

او يراه امرا هينا او امرا سهلا ومن لم يكن عنده بصيرة وذهب عقله مذهباً اخر يستهين بهذا الامر ويلتمس لنفسه ولغيره مبررات ومسوغات ما انزل الله بها من سلطان - [00:42:46](#)

فمثلا يقول يعني هذه اشياء ما قصدنا العبادة او يقول هذه مجرد تذكارات وهذا من اجل قدرهم ومكانتهم في في قلوبنا وهذا من اجل ابراز اشياء تقال كثيرة كلها لا وزن لها امام الاحاديث الواضحة عن نبينا عليه الصلاة والسلام في النهي - [00:43:04](#) واللعن والوصف بانهم شرار الخلق هذي كلها يعني امور محكمة واضحة ما يمكن ان تعارض بمثل اه هذه الاقاويل. طيب. نلاحظ هنا جندب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك متى - [00:43:24](#)

لا قبل موته بخمس. بخمس. وعائشة رضي الله عنها سمعته في السياق فاذا ايامه الاخيرة الايام الاخيرة ولحظاته الاخيرة الامر تكرر تكرر هل يمكن يجي احد يقول هذا منسوخ هذا الحكم منسوخ - [00:43:41](#) لا يمكن في اخر لحظة ما يعني اخر لحظاته وهو في النزاع يقول ذلك وجندب يسمعه قبل قبل وفاته بخمس. وهذا امر من الامور المحكمة الامور التي ما يدخلها نسخ - [00:43:59](#)

ان النسف يدخل على اعمال معينة وعبادات اما هذه امور تتمس التوحيد وتمس الانبياء كلهم متفقون على هذه الاصول عظيمة وعلى هذا التحذير من الشرك ومن وسائله ومن ذرائعه ومن الامور التي تقضي اليه. طيب احسن الله اليكم الان - [00:44:14](#) تأتي نعم تعليق مهم جدا للمصنف آآ اود اننا نستمتع اليه لان في حقيقة يعني تلخيص بدبع لما يتعلق بما يستفاد من هذه الاحوال طيب احسن الله اليكم تعلقون عليه يا شيخ بايجاز حتى - [00:44:34](#)

ناخذ الفاصل ثم نعود باذن الله. احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة عندها لو سمحت لي - [00:44:48](#) نهى عنه في اخر حياته اي كما في حديث عائشة. مم. نهى عنه في اخر حياته كما في حديث جندب. ولعن في السياق. السياق يعني في النزاع الاخير. في النزاع الاخير كما - [00:45:00](#)

في حديث عائشة طيب والصلاة عندها يعني لاحظ تسلسل الامر في اخر حياته نهى فاني انهاكم لا تتخذوا وفي النزاع في السياق يلعن عليه الصلاة والسلام ما من يفعل ذلك؟ نعم تفضل. والصلاة عندها من ذلك. وان لم يبنى مسجد. لاحظ هذه الفائدة المهمة. والصلاة عندها من ذلك. ما معنى من ذلك - [00:45:10](#)

دخل في نفس من اتخاذها مساجد. مم الصلاة عندها من ذلك يعني من اتخاذ مساجد وان لم يبنى مسجد. فاذا اتخاذها مساجد يكون بطريقتين اما بالبناء او بماذا؟ او بتحري العبادة. طيب - [00:45:33](#)

وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا وهو معنى قولها اي عائشة خشي اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذ مسجدا اي مكانا تتحرى وفيه العبادة يعلل الشيخ يقول فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا وكل موضع قصدت الصلاة - [00:45:49](#) فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا اه حول قبره مسجدا ما يفعلون ذلك وعندهم هذه النصوص نعم وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ - [00:46:09](#)

مسجدا رصدت الصلاة يعني قصد تحري العبادة فيه اتخذ مسجدا ومما يدل على ذلك جعلت لي الارض مسجدا وطهورا مسجدا وطهورا نعم بل كل موضع ضع يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. انا ساذكر كلام موضح فيه قول المصنف وكل - [00:46:26](#)

اه مكانا وكل قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. لاحظ الان لو ان شخصا جاء الى مقبرة مصادفة ولتقل انه ما شعر انها مقبرة وصلى آآ اتخذ المكان مسجدا ولا لا؟ بلى. اتخذ مسجدا لانه لانه جعل في ارض مسجدا وطهورا فهو اتخذ هذا المساء المكان -

لكن قد يعذر لانه ما ما شعر. لكن لو كان يعلم انه في قبر وان انه عند القبور او بين القبور ما تحل له الصلاة ولا تصح الصلاة ولهذا عمر

صاحبي انس لما كان انس غير منتبه قال يا انس القبر - 00:47:16

يا انس القبر لان هذا امر متقرر عندهم متكرر عندهم انهم ما يتحرون الصلاة عند القبور. اذا الامر يشمل البناء ويشمل تحري العبادَة وتحري الصلاة عند القبور بدون بناء. طيب يا شيخ لو سافر احدهم الى احد البلدان ويعرف ان في هذا المسجد - 00:47:32
قبر هل يصلي في غيره؟ ما ما يصلي اذا كان المسجد آا اذا كان القبر داخل المسجد ما تحل الصلاة فيه لان الان فيه لعن وفي وصف بانهم شرار الخلق - 00:47:53

عند الله سبحانه وتعالى فالمسجد الذي في داخله قبر سواء كان في قبلته بعض المساجد يضعون القبر في القبلة امام الامام مباشرة هذا امعان في الظلال وزيادة في الظلال وبعضهم لا يبنيه في في طرف المسجد فاذا كان داخل - 00:48:06
آا المسجد آا القبر ما لا لا يصلى فيه. طيب ويكمل المصنف قوله ولاحمد بسند جيد بعض الناس لابد من التنبيه هنا يأتي بعض الناس ويحاولون في في هذا الباب - 00:48:26

آا التلبيس على عوام المسلمين بالقياس على مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. وهنا ينبغي ان ان يتنبه الناس اه لامر يتعلق بحديثنا وكلامنا. اين دفن عليه الصلاة والسلام لما مات - 00:48:42

بالحجرات هل دفن في المسجد ما دفن في المسجد وآا دفن في حجرة عائشة حجرة عائشة خارج المسجد كانت تحيض فيها وكان يأتيها فيها عليه الصلاة والسلام لم تكن من المسجد - 00:48:56

فدفن في حجرة عائشة والانباء كما جاء في الحديث يدفنون حيث حيث ماتوا فمات في حجرة عائشة بين سحرها ونحرها ودفن في حجرتها لم يدفن في المسجد فالذين يفعلون هذا الامر ويقيسون على على مسجد النبي عليه الصلاة والسلام هو صلى الله عليه وسلم لم - 00:49:11

يا يدفن في المسجد وانما دفن خارج المسجد. وفي زمن عمر وسع المسجد من ناحية الغرب. ومن ناحية الشمال ان في زمن عثمان من جهات ثلاث من الجنوب والغرب والشمال ولم يوسعوا من الناحية الشرقية التي فيها القبر الا في زمن - 00:49:29
اه في زمن دولة بني امية فالذي يريد ان يحتج بالاحاديث ما يحتج بامر فعل متأخرا. وهذا الامر يعني آا لما بني لما وسع المسجد من الناحية الشرقية بني بناية كبيرة جدا - 00:49:54

اه تحمي او تحول بين وصول الناس والوصول الى القبر هذه قضية سأتحدث عنها لاحقا عندما نصل الى قول النبي وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فحى الله قبره عليه الصلاة والسلام بجدر - 00:50:14

جدار من وراء جدار ما يصلون الناس الى الى القبر وحتى ايضا بناية الجدر بطريقة معينة ربما يأتي الحديث عنها في في درس لاحق فاذا قبره عليه الصلاة والسلام - 00:50:32

لم يكن في المسجد طيب لم يكن في المسجد نعم احسن الله اليكم شيخنا الفاضل باقي فضيلته يا فضيلة الباقية يقول عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه. نعم. الا المسجد الحرام نعم. طيب احسن الله اليكم لعلنا نكمل يا شيخ - 00:50:45

بعد الفاصل باذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومرحبا بكم مجددا في درس اه شرح كتاب التوحيد. نرحب مجددا بشيخنا الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن - 00:51:03

اهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياك الله. وانا ارحب بكم وبجميع الاخوة المتابعين. قال المصنف رحمه الله ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. ورواه ابو حاتم في صحيحه - 00:51:18

ثم ختم المصنف هذه الترجمة بهذا الحديث اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء وجاء في حديث اخر ان الساعة لا تقوم - 00:51:40

اه حتى لا يقال الله الله يعني لا يكون هناك الا الشرك والكفر وليس هناك عبادة لله فهؤلاء الذين تقوم عليهم الساعة وحديث لا تزال

طائفا من امتي على الحق من صورة لا يظروهم من خذلهم - [00:51:55](#)

ولا من خالفهم الى ان تقوم الساعة المراد ساعتهم عندما يبعث الله ريحا تأخذ قلب آآ روح كل مؤمن ومؤمنة ثم لا يبقى الا شرار

الخلق فاولئك تقوم عليهم الساعة - [00:52:12](#)

هنا قال اه ان من شرار الخلق عند الله من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد جمع في في هذا الحديث بين

الشرك وسيلته الشرك في جزئه الاول وسيلته - [00:52:26](#)

في جزء الحديث الثاني في قوله اتخذوا قبور انبياء مساجد لان اتخاذ قبور انبيائهم وصالحهم مساجد هذا ذريعة من من ذرائع

الشرك ووسيلة من من وسائله. والشاهد من الحديث ان فيه التغليظ - [00:52:44](#)

على من فعل ذلك بانه اه من شرار الخلق يوم عند الله سبحانه وتعالى وقرنهم بالذين تقوم معهم اه بالذين تقوم عليهم الساعة. اذا

تلخص لنا من اه احاديث اه الباب التي ساق المصنف اه في بعضها اللعن وفي بعضها الوصف بان - [00:53:00](#)

انهم آآ شرار الخلق وفي بعضها النهي والتأكيد على النهي باكثر من صيغة ومن اسلوب فهذا كله يدلنا على خطورة الامر وبهذا يتضح

ما ترجم المصنف له وهو التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ يعني عبد آآ القبر او صاحب القبر - [00:53:20](#)

طيب فهذا امر يعني جاءت النصوص بالتحذير عنه والنهي عنه لانه وسيلة من وسائل الشرك وذريعة من ذرائعه ونبينا الكريم عليه

الصلاة والسلام بين التوحيد وحمل حماه وحذر من الشرك وسد الذرائع والوسائل والطرق المفضية اليه فصولات الله اللهم صلي

وسلامه عليه - [00:53:46](#)

نعم. اللهم صلي على رسول الله. احسن الله اليكم شيخنا الكريم. بارك الله فيكم. ناخذ اه اسئلة من الاخوة الحضور. هل يوجد اسئلة

عند الاخوة تفضل اخ نايف احسن الله اليكم. هل تستثنى اه - [00:54:10](#)

الصلاة على الميت المقبرة بعد دفنه لمن فاته الصلاة في المسجد من نصوص النهي عن الصلاة في القبور اتخاذها مساجد؟ هو الصلاة

على على الميت الميت يصلى عليه في في المسجد - [00:54:23](#)

او في المصلى واذا اذا دفن او حتى قبل الدفن فأت الصلاة عليه فانه يصح لان النبي عليه الصلاة والسلام صلى على المرأة التي كانت

تنظف المسجد وودفنت قال هل اذنتموه اذنتموني بذلك - [00:54:39](#)

فذهب عليه الصلاة والسلام وصلى اه عليها وهي في قبرها فالصلاة هنا دعاء لها الصلاة على الميت هي دعاء له بالرحمة من جنس

السلام آآ الذي يليق من يزور المقابر السلام عليكم اهل الديار - [00:54:59](#)

من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية وهي تكبيرات عن قيام بدون ركوع

وبدون سجود بالتكبير الاولى ثناء على الله بقراءة الفاتحة - [00:55:18](#)

والثانية صلاة وسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثالثة دعاء والمقصود الدعاء وبين يدي الدعاء حمد وثناء وصلاة وسلام

على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم احسن الله اليكم شيخنا الكريم. هذا السؤال من الاخ محمد من المغرب يسأل

ويقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد - [00:55:34](#)

هل يدخل في هذا زيارة قبر الاب والام للترحم زيارة القبور هذا باب اخر. جاءت الشريعة به. يقول عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم

عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة - [00:55:56](#)

وسأله الصحابة قالوا ماذا نقول اذا اذا زرنا القبور؟ قال تقولون السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن

ان شاء الله لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. وهنا لاحظ ايها الاخ الكريم - [00:56:12](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور يعني في بداية الامر وبداية الاسلام كان كان ماذا كان نهى عن زيارة

القبور مطلقا يمنع زيارة القبور منعاً باتاً مطلقاً للجميع - [00:56:28](#)

لماذا لان النفوس حديثة عهد باسلام فخشي عليهم صلى الله عليه وسلم من من هذا من هذا الامر لكن لما تمكن الاسلام وتوطحت

الامور وبين امور التوحيد وحذر من الشرك وحذر من من وسائله - [00:56:42](#)

قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الآخرة والحديث يدل على ان زيارة القبور تشرع لتذكر الآخرة من جهة ومن جهة اخرى دل عليها الحديث الآخر ماذا - 00:57:05

الدعاء للميت بالسلام عليه بالسلام المشروع عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية. لكن من ضل وفسد فهمه - 00:57:21

او افسد فانه يذهب عند القبور لماذا لا لتحري الآخرة ولا للسلام وانما لطلب البركة من جهتهم وقصد تلك البقاع لتحري العبادة عندها وربما يصل الامر ببعض الناس آآ عبادتها - 00:57:40

ودعائها وسؤال اهلها وصرف انواع من العبادة لها من دون الله عز وجل وهذا الذي اه خاف النبي صلى الله عليه وسلم على على الناس منه فلعن من اتخذ القبور مساجد لاجله. نعم. احسن الله اليكم شيخنا الكريم. ابو جواد من السعودية يسأل يقول يا شيخ ماذا تنصحنونا - 00:58:01

آآ ماذا تنصحنونا به عند زيارة المسجد النبوي؟ لمن اراد سلامة دينه واعتقاده الحمد لله يأمرنا ان لا اشكال فيه. زيارة المسجد النبوي هذه من الاعمال المباركة والاعمال الفاضلة وقد ورد احاديث كثيرة في في هذا الباب - 00:58:25

وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد وذكر منها مسجده عليه الصلاة والسلام وقال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام - 00:58:44

فيذهب الى الى مسجده ويسد الرحل تشد الرحل من بلدك بنية زيارة مسجده عليه الصلاة والسلام وتذهب وتدخل وتصلي اه النافلة وتصلي ايضا الصلوات المفروضة قدر ما تستطيع في مسجده عليه الصلاة والسلام وتحرص على البقاء في المسجد تاليا للقرآن وذاكرا لله - 00:58:58

جل وعلا ومستفيدا وايضا تذهب الى قبره عليه الصلاة والسلام وتزوره الزيارة الشرعية تذهب وتزور الزيارة الشرعية تقف امام القبر والقبلة خلفك وتقول السلام عليك يا رسول الله وثم تسلم على ابي بكر ثم تسلم على عمر مثل ما كان ابن عمر رضي الله عنهما يفعل كان يقف ويكون القبر امامه والقبلة خلفه - 00:59:22

ويقول السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابتاه. والده ثم ينصرف فيسلم السلام دون عكوف ودون مكث. نعم. ودون رفع الصوت آآ وايضا ما قد يفعله البعض يقف من مسافة بعيدة ماذا يديه وايضا لا يقف عند القبر - 00:59:51

ففي الصلاة يضع اليمينى على اليسرى على صدره ويقف خاشعا متذللا يعني بعض الناس عند القبور يخشى خشوعا اكثر من خشوعه في الصلاة لا يكون منه في في الصلاة وعند القبور يحصل منه من من البكاء ومن ما لا يكون منه في وقوفه امام الله سبحانه وتعالى في في صلاته وفي ساعات الاسحار الله المستعان - 01:00:15

فهذه من المصيبة ومن البلاء ومن ضياع الدين نعم. احسن الله اليكم شيخنا الكريم. في نهاية هذا الدرس المبارك شيخنا الفاضل لو تخيلنا انفسنا ونحن في احد المساجد في احد - 01:00:44

البلاد الاسلامية وهذا المسجد فيه قبر. نعم. المصلون يدخلون الى هذا المسجد ويصلون. ربما لجهلهم بحكم الصلاة في هذا القبر. نحن الان نتخيل انفسنا عند هذا المسجد كيف هو السلوك الانسب حتى نقنع هؤلاء في دقيقة ونصف شيخنا الفاضل - 01:00:56

هو اه ليس اه امامنا خيار الا اه الرجوع للسنة. سنة النبي عليه الصلاة والسلام ونشر احاديثه صلى الله عليه وسلم حتى يعيه الناس وحتى يفهموا كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 01:01:16

واحاديثه العظيمة والنصوص المباركة وتحذيراته الشديدة من هذا الامر ولما خالف من خالف نهي النبي عليه الصلاة والسلام وقعت المصائب آآ العظيمة ووقع الشرك اصطلاح اصبحت يعني بعض بعض القبور - 01:01:35

لا لبعض الاولياء واحيانا حتى لا القبور ما يعرفونه وناس لا يعرفون بصلاح ولا بغيره ولكن يعني اصبحت يعني آآ امور آآ يعني آآ دخل من خلالها على الناس باطل عريض وشر عظيم - 01:01:55

فاصبحت تقصد للعبادة ينذر لها ويذبح لها وتدعى من دون الله ويستغاث بها وحتى ايضا بعضهم من لا يستطيع ان يصل الى تلك

القبور يرسل مع من ذهب او راق. الله المستعان. اوراقا - [01:02:16](#)

طلباته وحاجاته انا اريد كذا وانا اريد كذا وانا اريد ورب العالمين يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. تركوا هذا كله وتركوا الدين - [01:02:36](#)

وتعلق بالقبور واتجهوا واتجهوا اليها في طلباتهم وحاجاتهم وفي امورهم فعلى كل حال الناس يحتاجون الى ان ابين لهم التوحيد وان ينصح لهم في هذا الامر العظيم وان يحذروا من الشرك وان تذكر لهم الادلة. واؤكد ان هذا الكتاب المبارك - [01:02:52](#) علاج نافع بما جمعه مؤلفه رحمه الله من ايات واحاديث تبين هذا الامر فقراءة هذا الكتاب وقراءة هذه النصوص وتوجيه الناس الى هذه الفوائد العظيمة فيه صلاح دينهم دنياهم ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرد من ضل الى الحق والهدى وان يبصرنا بدينه وان يوفقنا لاتباع سنة نبيه - [01:03:12](#)

عليه الصلاة والسلام وان يعيذنا من الشرك وان يعيذنا من البدع وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب احسن الله اليكم شيخنا الكريم والان وصلنا الى نهاية هذا الدرس المبارك لعلكم تطرحون سؤالي هذا الدرس - [01:03:38](#) اه اظن طرحت اه سؤالاً باثناء الدرس او لا؟ اي نعم يا شيخ. تذكرون السؤال ولا مقيدا عندكم فاذا هذا السؤال الاول يعني الذي مر معنا في اثناء الدرس - [01:03:55](#)

الذي هو شيخ يعني ما هو المرجع الذي استند اليه الشيخ يعني هو قال جمعوا بين فتنتين فتنة القبور وفتنة التي قلت ان هذا الكلام نقله صنف عن شيخ الاسلام ابن تيمية فاريد مكانه بتحديد الصفحة من كتاب آآ شيخ الاسلام الذي نقل منه المصنف هذا النقل طيب السؤال - [01:04:11](#)

الثاني؟ ايه نعم والسؤال الثاني اه نرجع للعشرة ولا نال العلل ولا فنريد اه خمسة احاديث في هذا الباب خمسة احاديث في هذا الباب او الاحاديث عندنا يمكن البعض يتكى على ما ذكر المصنف - [01:04:31](#)

قول الله عز وجل قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. من يستدل بهذه الاية على تجويز بناء المساجد آآ على القبور من يحتج بهذه الاية؟ ما هي الوجوه التي يمكن ان ترد عليه بها؟ طيب. اريد ثلاث اوجه فقط. طيب احسن الله اليكم شيخنا الكريم. نفع الله بكم يا شيخنا. وانتم كذلك - [01:04:53](#)

مشاهدينا الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك نسأل الله ان ينفعنا بما سمعنا من مشايخنا الكرام. الى لقاء متجدد باذن الله تعالى نترككم دائما وابدا في حفظ الله ورعايته. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [01:05:17](#)